ربط البراق والصلاة في بيت المقدس مع ورود الاحاديث
الصحيحة عن جماعة من الصحابة لوقوع ذلك وظاهر قول
حذيفة لم يزايل هو وجبريل ظهر البراق ان جبريل كان
راكبا البراق مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف
في ذلك فاجاب بعضهم عن قول حذيفة بانه يحتمل ان يكون
قوله هو وجبريل متعلقا بمرافقته في السير لا في الركوب وقال
ابن دحية معناه وجبريل قايد او سايق او دليل قال
وانما جزمنا بذلك لان قصة المعراج كانت كرامة للنبي
صلى الله عليه وسلم فلا مدخل لغيره فيها وقد تعقب
الحافظ ابن حجر التاويل المذكور بان في صحيح ابن حبان
من حديث ابن مسعود ان جبريل حمله على البراق رديفا له
وفي رواية الحارث في مسنده اتي بالبراق فركبه خلف
جبريل فسار بهما وهذا وما قبله صريح في ركوبه معه
وانه كان خلف جبريل رديفا له لكن في حديث ابن ابي
ليلى الذي رواه الطبراني ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم بالبراق فحمله بين يديه والله اعلم واما ما تقدم
من انكار حذيفة رضي الله عنه ربط البراق فروى الامام
احمد والترمذي عنه انه لما قيل له اربط البراق قال الخاف
ان يفر منه وقد سخره له عالم الشهادة قال البيهقي
والسهيلي والمثبت مقدم على النافي يعني من اثبت ربط
البراق في بيت المقدس معه زيادة علم على من نفى فهو اولى
بالقبول وقال الامام النووي وفي ربط البراق الاخذ
بالاحتياط في الامور وتعاطي الاسباب وان ذلك لا يقدح
في التوكل اذا كان الاعتماد على الله سبحانه وتعالى وقال
السهيلي في هذا من الفقه التنبيه على الاخذ بالاحوط
مع صحة التوكل وانما الايمان بالقدر كما روي عن وهب
ابن منبه لا يمنع الحزم من توقي المهالك قال وهب وجدته
في سبعين كتابا من كتب الله القديمة وهذا نحو قوله
صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل فايمانه صلى الله
عليه وسلم بانه قد سخر له كايمانه بقدر الله تعالى وعلمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)